كوفيد-19 والعمل في الجنس

إن الإنتشار السريع لفايروس سارس-كوف-19 وجائحة كوفيد-19 قد زاد وعمّق عدم المساواة الموجودة التي يعاني منها العاملون في الجنس. وقد سلطت بعض القضايا الأخرى في هذه السلسة (مثل العنف والقانون وحقوق النساء) الضوء على التحديات الشائعة التي يواجهها العاملون في الجنس بشكل دائم. وبعد انتشار كوفيد-19، بلغت هذه التحديات ذروتها ودفعت العديد من العاملين في الجنس غير المستقرين لمواجهة الأزمات و/أو الفقر و/أو الموت.

كيف تأثر عمال الجنس بإنتشار فيروس كوفيد-19؟

1 **تفاقم انتشار عدم المساواة والظلم:** يواجه العديد من العاملين في الجنس شبكة معقدة من التمييز في المعاملة وذلك إضافة لكونهم عاملون في الجنس، فهم ينتمون إلى جماعات مهمشة أخرى. فعلى سبيل المثال، العاملون في الجنس هم غالبا من النساء ويمكن أن يكونوا أيضا من المهاجرين أو العابرين أو مثليي الجنس أو المخنثين أو من الأشخاص الذين يحملون فايروس نقص المناعة البشرية أو الذين يتعاطون المخدرات.

2 **أهداف لتطبيق القانون:** غالبا ما يقوم مطبقوا القانون بتصنيف واستهداف العاملين في الجنس، وخاصة عمال الجنس المهاجرين، بذريعة حماية الأمن العام. إن المخاطر المتزايدة للإعتقالات خلال فترة الإغلاق العام أو للممارسات القمعية لتطبيق القانون تعرض العاملين في الجنس إلى مخاطر محددة نتيجة لهذا الإعتقال، حيث يمكن لظروف الإحتجاز أن تزيد مخاطر انتقال العدوى.

3 **انخفاض حاد في الدخل:** يعني إغلاق أماكن العمل والإغلاق العام والحجر الذاتي وقيود السفر وحظر التجول أن العديد من العاملين في الجنس قد خسروا معظم، اذا لم نقل كل، مدخولهم. العديد من عمال الجنس غير قادرين على الحصول على الضروريات الأساسية مثل الطعام والمأوى أو ماء الشرب. العديد من عمال الجنس ايضا مسؤولون عن العديد من أفراد أسرهم من بالغين و/أو أطفال وهذا يفاقم عدم الإستقرار المالي ويجبر العاملين في الجنس على المخاطرة من أجل الحصول على المدخول.

4 **الإستثناء من عمليات الإغاثة الحكومية والتدابير الوقائية:** في بعض السياقات التي يتم فيها تقديم المساعدة الإجتماعية للعاملين في الجنس، يمكن أن يطلب منهم بعض الأوراق الثبوتية والتي لا يمكن لبعض عمال الجنس تقديمها، وهذه الأوراق تشمل بيانا بالراتب ومكان الإقامة. وتستثني العديد من عمليات الإغاثة الحكومية والتدابير الوقائية بشكل صريح العاملين في الجنس حتى عندما يقوموا بتقديم مثل هذه الأوراق الثبوتية.

5 **عوائق الحصول على الرعاية الصحية:** تزيد الأزمة الصحية الحالية من ضعف إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الأساسية والتي عادة ما يختبرها الأفراد من المجتمعات الضعيفة والمحرومة. في الحالات التي يصبح فيها العاملون في الجنس مرضى بكوفيد-19 أو بأمراض أخرى مشابهة، فإن التمييز في المعاملة والتحيز في تقديم الرعاية الصحية يصبحان عقبات أمام إجراء المسحات والإختبارات والحصول على الرعاية المناسبة والدعم.

6 **عوائق لحقوق العاملين:** تجرم معظم دول العالم بعض نواحي العمل في الجنس، وبالتالي فإن العاملين في الجنس غير قادرين على الإمساك بصاحب العمل الذي يتعدى على حقوقهم، مثلا في حالات الطرد الجائر من العمل.

7 **ازدياد مخاطر انتقال فايروس كوفيد-19:** معظم الأعمال في مجال الجنس – مثل العمل في الجنس والتعري والمصاحبة والعمل في المساج – تتطلب التجمعات المتقاربة بين الأفراد والتلامس الجسدي حيث يمكن للفايروس أن ينتقل.

8 **ازدياد قابلية الإصابة:** بموجب الظروف المطروحة أعلاه، يستغل بعض الزبائن هذا الوقت غير الآمن للمساومة على تخفيض الأسعار و/أو لطلب خدمات اكثر خطورة مثل ممارسة الجنس من دون استخدام الواقي الجنسي وتبادل القبلات وغيرها أو النشاطات التي تتطلب العمل وجها لوجه.

"يستخدم رجال الشرطة العنف والإبتزاز والإعتقال كوسائل لاستهداف العاملين في الجنس. كان العاملون في الجنس من النساء وعائلاتهن يتضورن جوعا بسبب رفض المسؤولين الحكوميين المحليين تقديم المساعدات الغذائية لهم. يكافح العاملون في الجنس الذين يحملون فايروس نقص المناعة البشرية وأبناؤهم من أجل الحصول على أدوية علاج هذا المرض وأدوية علاج الأمراض المنقولة جنسيا ووسائل منع الحمل وذلك بسبب ضعف التخطيط الحكومي. والآن يتم التعامل معهم بقسوة وهم مجبرون على الإختيار بين التضور جوعا والعزلة من دون الحصول على دخل أو العمل في حين أن صحتهم وأمانهم مهددان بالخطر. لقد طفح الكيل."

ماكليان كيوميا، تحالف النساء المؤيدات للتغيير، أوغندا

"يدرك العاملون في الجنس أهمية التباعد المكاني والتدابير الضرورية الأخرى التي تمنع انتقال فيروس كوفيد-19، ولكن لا يمكننا أن نكون في موضع يجب علينا فيه أن نختار ما بين الغرامة والتجريم أو أن نعاني نحن وعائلاتنا من التشرد والجوع."

كاميرون كوكس، مشاريع تواصل العاملين في الجنس (سووب)، استراليا

كيف يستطيع الحلفاء دعم العاملين في الجنس خلال كوفيد-19 وبعده؟

لدى العاملين في الجنس تاريخ من التنظيم الذاتي وتقديم العون المشترك والدعم. وفي حين أن التأثير المباشر وغير المباشر لإنتشار فايروس كوفيد-19 يشكل التهديد الأكبر لمعيشة وحياة العاملين في الجنس في أنحاء العالم، فقد سلط هذا الأمر أيضا الضوء على سعة حيلة ومرونة مجتمعات العاملين في الجنس في كل مكان. وفي نفس الوقت، فقد خلقت أنظمة التجريم والإستثناء الحالية مع هذه الأزمة العالمية شروطا صعبة ومكروهة أمام العاملين في الجنس. ولذلك من المهم أن يستجيب الحلفاء الآن.

فيمايلي شرح لكيف يمكن ذلك

تأييد إشراك واستشارة والتعاون مع المنظمات التي يقودها العاملون في الجنس بما يتعلق بجميع جوانب الإستجابات الطارئة لإنتشار كوفيد-19.

"سيكون من المفيد لتطويق انتشار فايروس كوفيد-19، اذا كانت الحكومة راغبة، أن تعمل بالشراكة مع منظمات العاملين في الجنس، بدلا من أن تفرض التجريم والعقوبات."

جوليس كيم، تحالف سكارلت، أستراليا.

"تبلغ المنظمات التي يقودها العاملون في الجنس من جميع المناطق، وخاصة في المناطق التي يتم فيها اعتبار العمل في الجنس جريمة، عن ضعف إمكانية الحصول إلى برامج الحماية الإجتماعية الوطنية والإستثناء من التدابير الوقائية الإجتماعية الطارئة التي يتم توظيفها لحماية العمال في القطاعات الأخرى. في أي مكان وزمان ممكنين، يقوم العاملون في الجنس بشكل مسؤول بالحجر الذاتي استجابة لدعوات الحكومات. ولكن عندما يتم استثناؤهم من إستجابات الوقاية الإجتماعية من كوفيد-19، يضطر العاملون في الجنس إلى تعريض أمانهم وصحتهم وحياتهم إلى الخطر المتزايد فقط من أجل أن يبقوا على قيد الحياة."

البيان المشترك للشبكة العالمية لمشاريع العمل في الجنس وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الدعوة لإنهاء مباشر لاستخدام قوانين التجريم لتنفيذ القيود المتعلقة بكوفيد-19، ومن ضمنها اختبار كورونا الإجباري وعمليات الملاحقات القضائية والمداهمات لمنازل ومناطق العاملين في الجنس. بالإضافة إلى إيقاف الإعتقالات والملاحقات القضائية تجاه الأنشطة المتعلقة بالعمل في الجنس، ويجب تأييد إلغاء الإجراءات التأديبية والتجريم لصالح الوصول وتقديم الخدمات إلى من هم في أمس الحاجة لها.

دعم الدعوة إلى تأسيس برامج الحماية الإجتماعية للعاملين في الجنس بمن فيهم عمال الجنس المهاجرين وأن تكون هذه البرامج مباشرة وملائمة وحصرية وسهلة التحقيق، وتشمل برامج الدعم المالي وتأمين أماكن السكن.

"قد عانت عاملات الجنس بشكل كبير جراء فرض حالة الطوارئ الصحية. نذهب إلى الطرقات ونحن نشعر بخوف كبير ونخشى أن يتم الإعتداء علينا. لا نملك المال لشراء الطعام أو لدفع الإيجار أو لشراء الادوية، وحتى مراكز الخدمات الصحية مغلقة. ولا نستطيع الحصول على الواقيات الجنسية– وقد توفي بعض زملائنا بسبب إصابتهم بفيروس كوفيد-19."

إتحاد فلوردي أزاليا، الإكوادور

"الموضوع الآخر الكبير الذي شهدته هو أنه يوجد دعم كبير ودائم من مجتمع العمل في الجنس. لا أعتقد بأن الناس مدركون لوجود مجتمع رائع من العاملين في الجنس، وليس فقط الأفراد. وقدتم تقديم الكثير من الدعم المالي المشترك، وكان هؤلاء حقا أقوياء والناس يحاولون أن يجدوا طريقة لمتابعة التواصل وتقديم العون لبعضهم البعض. دائما ما كان العاملون في الجنس يدعمون بعضهم بعضا عندما لا يقوم بذلك أي أحد– وهذا غالبا ما يحدث."

عامل جنسي مجهول
الولايات المتحدة الأمريكية.

دعم حملات جمع الأموال التي يقودها العاملون في الجنس عن طريق تقديم التبرعات المالية والموارد، واذا كان من غير الممكن القيام بهذا، قدم المصادر إلى المنظمات التي يقودها العاملون في الجنس عن طريق الممولين والشبكات التي تدعم هذه الجهود.

ألق نظرة على المصادر المدرجة أسفل الصفحة.

References: • *List of initiatives to support sex workers in the COVID-19 crisis: https://www.redumbrellafund.org/covid-initiatives/*

- *Global Network of Sex Work Projects Sex worker emergency funds and mutual aid https://www.nswp.org/page/sex-worker-community-responses*
- *Global Network of Sex Work Projects UNAIDS statement "Sex Workers Must Not Be Left Behind in the Response to COVID-19" Available: https://www.nswp.org/news/sex-workers-must-not-be-left-behind-the-response-covid-19?fbclid=IwAR38eYt7s0r-W95j3Qr8ewnG5eXHzUQheQWK0sf5t88JgLUyyb-DpSCWAkQ*
- *Platt et al "Sex workers must not be forgotten in the COVID-19 response" Lancet 15 May 2020*
- *Global Network of Sex Work Projects General COVID and Sex Work info https://www.nswp.org/page/covid-19*
- *Susannah Breslin "A Sex Worker Reveals How The COVID-19 Pandemic Has Changed Sex Work" Forbes 14 March 2020*

count me IN! awid crea Red Umbrella Fund URGENT ACTION FUND AFRICA FOR WOMEN'S HUMAN RIGHTS mama cash JASS JUST POWER